عبد المنعم علي عيسى

لماذا قرر الأوروبيون الاستدارة نحو دمشق؟

في شهر نيسان من العام ٢٠١٧ أصدر مجلس «الاتحاد الأوروبي» بياناً مطولاً تناول فيه الاستراتيجية التي ستعتمدها دوله حيال الأزمة السورية ونظام الحكم القائم فيها، والبيان المطول كان قد احتوى على «لاءات ثلاث» شهيرة، الأولى منها تقول: لا للتطبيع مع دمشق، والثانية: لا لرفع العقوبات عنها، أما الثالثة فتؤكد على أن لا لإعادة الإعمار في سورية، ما لم يتم تحقيق تقدم ملموس في العملية السياسية وفقاً للقرار ٢٢٥٤ الذي كان قد مضى على صدوره نحو ١٦ شهراً أو هي تزيد قليلاً، والجدير ذكره هنا في هذا السياق هو أن القرار المذكور، الذي مثل وجهة نظر غربية محضة حيال الحل الافتراضي في سورية، كان قد صدر بغياب سوري تماماً، أما موافقة موسكو وبكين عليه آنذاك فالراجح أنها كانت نتيجة لشدة الهجوم الغربي، وأدواته الإقليمية والمحلية، حيث التفكير كما يبدو كان متركزاً أولاً، عند الروس والصينيين، على وجوب حماية «الكينونة»، ومعها التركيبة السورية، التي إن انفرط عقدها فلسوف تلحقها باقي الكيانات المحيطة بها طال الوقت أم قصر.

شهدت الأشهر القليلة المنصرمة رواجاً لتقارير تقول إن عدداً من دول «الاتحاد الأوروبي» كانت قد أبدت تمايزاً في مواقفها عن باقي نظرائها حيال الأزمة السورية، والفعل إياه، وفق بعض التقارير، التي ذكرت أن عديد تلك الدول يصل إلى الثماني، يمثل بداية تفككاً لـ«بيان نيسان» آنف الذكر، حيث الرؤيا عند هؤلاء كانت تقول بوجوب التعاطي مع الأزمة السورية عبر سياسات تحاكي الواقع الراهن لا القفز فوقه، والشاهد هو أن الكثير مما روجت له تلك التقارير كانت له «وجاهته التي من بينها الزيارات التي قام بها العديد من رؤساء أجهزة الاستخبارات الأوروبية إلى دمشق والتي كان بعضها معلناً، فيما فضل البعض إبقاءها ذمر الكتمان، لكن إعلان إيطاليا، يوم الـ٦ من تموز الماضي، عن تعيين سفير لها بدمشق، يمثل انعطافة كبرى في هذا السياق، انطلاقاً من معطيات عدة أبرزها أن القائم بالفعل ينتمي إلى «قماشة» الدول الصناعية السبع، ومن الصعب تخيل أنه أراد، هكذا فجأة، شق عصاه الطاعة على تلك القماشة التي لعبت دوراً محورياً في الحرب على سورية طوال ما يقرب من عقد من الزمن.

يمكن الجزم أن عوامل عدة كانت قد لعبت دوراً في إعادة مراجعة الأوروبيين، أو بعضاً منهم حتى الآن، لسياساتهم حيال دمشق، فالرهان على «الحل الأميركي» بات ميئوساً منه ناهيك عن العديد من الإشارات التي راحت تصدر عن واشنطن وهي في جلها تقول: إن ثمة متغيرات لم تتضح ملامحها بعد، والبقاء الأوروبي في غرفة انتظار ذلك الحل بات يمثل نوعاً من «لعقم» السياسي، وفي هذه الحال يصبح طرق أبواب دمشق نوعاً من المنافسة مع لاعبين كثر مثل الروس والإيرانيين، ناهيك عن أنه يتيح «ضبط» الانفتاح التركي على دمشق بعيد إصرار أنقرة على التغريد خارج السرب الغربي في هذا السياق، لكن أهم ما في الأمر هو أن الحوار مع دمشق، وفق الرؤيا التي يتبناها الكثير من الأوروبيين، ستكون السبيل الوحيد لإيقاف موجات الهجرة المتتالية، مع إمكان أن تتخذ تلك الهجرة طريقاً معاكساً، أي عودة السوريين المقيمين إلى أراضيهم، والفعل يبدو شديد الأهمية بالنسبة للأوروبيين في ظل الصعود الصاروخي لموجة اليمين السياسي، الشهير بعدائه للمهاجرين، في عموم القارة العجوز.

ثمة لهجة جديدة يستخدمها الأوروبيون في سياق سلوكهم للطرقات المؤدية إلى دمشق، وتلك ترصدها بعض التسريبات التي تخرج أحياناً عن بعض اللقاءات التي يجريها مسؤولوهم مع نظرائه لهم معنيون بالشأن السوري، وفيها أن أولئك يرون أن المسؤول الأول عن تدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في سورية هو الحصار الأميركي الجائر والذي يفوق قدرات هذا البلد على احتمائه، وتتمة ذلك تقول: إن هذا التدهور المتواصل هو الذي حول البيئة السورية برمتها إلى «خزان» من المهاجرين غالباً ما يكون في حال نشاط، الأمر الذي بات يمثل «تهديداً للاستقرار الأوروبي، ومثل تشخيص كهذا يمثل، من دون شك، انعطافة أوروبية مهمة من النوع الذي يمكن البناء عليه، لكن الفعل لكي يتخذ طابعاً أكثر عملياتياً وفاعلاً بدرجة وازنة، يجب أن يفضي بالضرورة إلى ملاقاة الحضور الروسي في سورية لاعتباريين مهمين أولاهما أن الغياب الغربي، الذي يحاول جزء من الأوروبيين ترميمه، يصب تلقائياً في جعاب الدور الروسي، وثانيهما أن الأوروبيين الذين يرون في الدور الأميركي هو المشكلة تقع على عاتقهم مهمة الاستعانة بدور بديل موازن لهذا الأخير، ومن دون شك ما من دور يقوم له بالقيام بمهمة من ذلك النوع سوى الدور الروسي الذي إن تم التنسيق معه بغية إيجاد حل يدخل البلاد في نوع من «التعافي» فإن ذلك سوف يشكل مدخلاً لتفكيك «الخزان» آنف الذكر.

من المؤكد أن الخطوة الإيطالية لن تكون هي الوحيدة، ولعلها تلعب دوراً محفزاً لقيام آخرين بخطوات مشابهة خصوصاً إذا ما حققت، تلك الخطوة، بعضاً من النجاح المطلوب سرياً، وما يزيد من احتمالية هذا الأمر الأخير هو الموقف الأميركي الذي يبدو كمن يراجع الكثير من الحسابات والكثير من المعطيات بحذر وترقب لا يزالان مانعان لرمي واشنطن «ثوبها» الذي تلبسه منذ أن زار السفير الأميركي روبرت فورد ساحة العاصي بحماة شهر تموز من العام ٢٠١١، الحدث الذي أعطى «النار» زخماً كان من الواضح أن واشنطن تريد له أن يتصاعد ويتصاعد.

كاتب سوري

«أوتشا»: ٨٤ بالمئة من مساحة غزة تحت أوامر الإخلاء الإسرائيلية

أكد «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة- أوتشا»، أن نحو ٣٠٥ كيلومترات مربعة، أي ما يقرب من ٨٤ بالمئة من مساحة قطاع غزة، تم وضعها تحت أوامر الإخلاء من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر المكتب الأممي حسب مركز إعلام الأمم المتحدة، أن القصف الإسرائيلي المتواصل والأعمال العدائية يستمران في قتل وإصابة وتشريد النازحين الفلسطينيين، فضلاً عن إلحاق الأضرار وتدمير البنية التحتية التي يعتمدون عليها.

وأشار المكتب الأممي إلى أن مدرسة التابعين في غزة التي قصفها جيش الاحتلال السبت الماضي، كانت قد تحولت إلى مأوى يستضيف مئات العائلات النازحة، وقد ساعد الشركاء الإنسانيون على الأرض العوائق التي عادت إلى المدرسة من خلال توفير مياه الشرب والطعام والوجبات الساخنة ومستلزمات النظافة والملابس، كما قدموا الإسعافات الأولية وأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وأولياء أمورهم.

وأوضح المكتب أن هذا هو الهجوم الـ٢١ على الأقل على مدارس استخدمت ملاجئ منذ الرابع من تموز، وقد أسفرت هذه الهجمات عن استشهاد ٢٧٤ شخصاً على الأقل بين فيهم نساء وأطفال، وإصابة ١٣١ آخرين.

الجيش الإسرائيلي أصدر خلال عطلة نهاية الأسبوع أمرين بالإخلاء في خان يونس، وشمال الأمرات معظم المناطق التي كانت قد وضعت سابقاً تحت أوامر الإخلاء، وتشير الخرائط الأولية إلى أن المناطق المتأثرة بهذه الأوامر تشمل نحو ٢٣ موقعاً للنزوح، و١٤ منشأة للمياه والصرف الصحي والنظافة، وأربعة مرافق تعليمية.

من جانبه جدد نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة «فرحان حق»، الدعوة لكل «أطراف الصراع» إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، بما فيها الحرص المستمر على تجنيب المدنيين والأهداف المدنية، وهذا يشمل السماح للمدنيين بالمغادرة إلى مناطق أكثر أماناً والسماح لهم بالعودة بمجرد أن تسمح الظروف بذلك، مؤكداً الحق في أن يتمكن الناس من الحصول على المساعدة الإنسانية سواء غادروا مواقعهم أم بقوا فيها.

في الغضون، تحدثت وكالة «الأناضول» في تقرير لها عن الأضرار الجسيمة التي ألحقها الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ ثمانية عشر عاماً على القطاعات الصحية والخدمات الأساسية في قطاع غزة، التي برزت في الواجهة بشكل جلي منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي.

ويشير التقرير إلى أن ما فاقم حالة العجز هذه، الاستهداف الإسرائيلي المتعمد لطواقم ومركبات الإنقاذ ومقار الدفاع المدني والمستشفيات وما يقع داخلها من مركبات الإسعاف، حيث تم استهدف ١٣١ سيارة إسعاف منذ بداية الحرب، حسب بيانات رسمية.

وقال مدير جهاز الدفاع المدني بالمحافظة الوسطى في القطاع رامي العايدي: إن «صيانة المركبات أصبحت صعبة في ظل الظروف الحالية، بسبب نقص قطع الغيار والمستلزمات والمعدات حتى يتم إعادة هذه المركبات والآليات إلى الخدمة من جديد».

وتابع: «مركبات الدفاع المدني تعمل بشكل متواصل على مدار الساعة منذ بداية الحرب حيث خرجت ٣ آلاف مرة حتى الآن لتنفيذ مهام إنسانية، وهو ما يعادل ساعات العمل الطبيعي على مدى ٢٥ عاماً».

وكالات

حقق إصابة مباشرة بالتجهيزات التجسسية في مسكاف عام

حزب الله يستهدف انتشار جنود الاحتلال في السماقة وميتات

حزب الله يستهدف الاحتلال الإسرائيلي وتجهيزاته التجسسية في ميتات والسماقة ومسكاف عام (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس استهدافه بنيران أسلحته المدفعية والصاروخية مواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث حقق إصابات مباشرة في انتشار لجنود الاحتلال في محيط موقع «السماقة»، وتجمعاً لهم في محيط ثكنة «ميتات»، وذلك بعد أن هاجم التجهيزات التجسسية في موقع «مسكاف عام» بأسلحته المناسبة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٣:٤٥ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٣-٨-٢٠٢٤، انتشاراً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع السماقة المحتل بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة».

في غضون ذلك، أفاد موقع «المايادين نت» بخرق جوي من لبنان في اتجاه إصبع الجليل، وسماع أصوات انفجار صواريخ اعتراضية فوق المستوطنات الإسرائيلية.

وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى سماع صوت انفجار ضخم في الجليل، مؤكدةً أن صفّارات الإنذار «لا تتوقف في عدد كبير من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، منها «كريات شمونة ومرغليوت والمنارة»، وذلك خشية تسلل طائرة من دون طيار، حسب الموقع.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن «الاحتلال، استهدفوا، تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط ثكنة «ميتات» بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا التجهيزات التجسسية في موقع «مسكاف» عام بالأسلحة المناسبة وأصابوها أيضاً إصابة مباشرة.

وتأتي عمليات الحزب المستمرة في ظل ترقب إسرائيلي واستنفار عسكري كبير لرد حزب الله على عدوانه على الضاحية الجنوبية لبيروت واغتياله القيادي في الحزب فؤاد شكر.

وفي سياق ذلك، نقل موقع «الأناء» العبري عن رئيس جامعة «رايخمان» في تل أبيب «يوعاز غانور»: لقد تعلمت ألا أقل من شأن حزب الله، وعلى النقيض من جنون الرد الفوري، فإنهم يعتقدون أن السرعة هي من الشيطان، لذلك، لن أجلس بشكل مريح على الكرسي وأقول إن الحدث قد أصبح وراءنا، أنا مفتتح أنهم سيحاولون العمل ضد «إسرائيل»، لكن ربما لديهم أفكار أخرى، ويمكننا أن نضيف إلى ذلك أيضاً حملة جمع المعلومات، وهذا هو العام لحزب الله) الذي يتمتع بفهم كبير في مجالات التأثير والذي قال في خطابه بأن الانتظار جزء من العقاب».

بموازاة ذلك، تحدث جيش الاحتلال الإسرائيلي بيان نقلته وكالة «الأناضول» التركية أمس، عن «اعتراض» مسيّرتين أطلقتا من لبنان نحو الأجواء الشمالية في منطقة الجليل الأعلى.

وقال: «اعترضت القاعدة الجوية بنجاح مسيرة اخترقت من لبنان نحو منطقة الجليل الأعلى».

وأضاف: «كما تم اعتراض مسيّرة أخرى داخل الأراضي اللبنانية»، مشيراً إلى أنه «لم تقع إصابات» جراء اعتراض المسيرتين».

بالمقابل، استهدفت طائرة مسيرة إسرائيلية سيارة بين بلدتي برعشيت وبيت ياحون في جنوب لبنان، حسب موقع «لبنان٢٤» الذي ذكر أن فرق الإسعاف توجهت على الفور إلى المكان المستهدف، وسط أنباء تحدّثت عن وقوع إصابات.

من جهته «النشرة» من جهته تحدث عن خرق الطيران الحربي الإسرائيلي أجواء ضاحية بيروت على دفعتين في أجواء قرى وبلدات قضاء صور وصيدا والزهراني وجزين.

وأضاف إن هذا الطيران نفذ خرقاً لجدار الصوت وعلى دفعتين في أجواء منطقتي النبطية وإقليم التفاح وعلى علو منخفض محدثاً دوياً قوياً، وذلك بالتزامن مع تأكيد قناة «المنار» استهداف أحد المنازل في بلدة العباسية الحدودية بقذيفة مباشرة أطلقتها دبابة إسرائيلية.

وكالات

غوتيريش استنكر عدم تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٣٥ المتعلق بوقف فوري لإطلاق النار

الاحتلال يواصل حرب الإبادة في القطاع وحصيلة الشهداء تلامس الـ٤٠ ألفاً

فلسطينيون يبكون جثة أحد أقاربهم الذين استشهدوا في غارة إسرائيلية على خان يونس بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

مع استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي بحق السكان في قطاع غزة، واقتراب حصيلة الشهداء من ٤٠ ألفاً، أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش استمرار وقوع خسائر في الأرواح في غزة، بما في ذلك بين النساء والأطفال، مستنكراً عدم تطبيق بنود قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٣٥ المتعلق بالوقف الفوري لإطلاق النار.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان نقلته وكالة «سانا» ظهر أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجزرتين في قطاع غزة، راح ضحيتهما ٣٢ شهيداً و٨٩ جريحاً.

وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ«٣١٧» على القطاع ارتفع إلى ٣٩٤٩٩ شهيداً، و٩٢٢٤٠ جريحاً، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وذكرت الوكالة أن ١٧ فلسطينياً استشهدوا وأصيب العشرات في وقت سابق أمس جراء قصف الاحتلال مناطق متفرقة في دير البلح وسط القطاع.

وكالة «وفا» بدورها ذكرت أن ٧ مواطنين استشهدوا جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في مخيم البريج وسط القطاع، بعدما استشهد أربعة مواطنين بينهم طفلان في قصف لقوات الاحتلال على دير البلح.

من جانبه ذكر موقع «اليوم السابع»، أن نوعاً فلسطينياً يبلغ من العمر ٤ أيام استشهد في قصف للاحتلال على منازل المدنيين في القطاع، ما أدى إلى ارتقاء النوعم ووالدتهما في مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح التي استقبلت جثامينهم، كما أفادت مصادر طبية ومحلية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في قصف طائرات الاحتلال منزلاً في مخيم المغازي وسط القطاع، وفق ما ذكرت وكالة «وفا».

في مدينة غزة قصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة أبو علوان في حي الشيخ رضوان ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، حسبما ذكرت «وفا».

في حين أشارت وكالة «الأناضول» إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي شن سلسلة غارات جوية ومدفعية مكثفة على أحياء جنوب وغرب المدينة.

كما أطلق جيش الاحتلال قنابل مضيئة في مجمع ناصر الطبي غرب خان يونس جنوب القطاع.

وفي سياق ذلك، نقل موقع «الأناء» العبري عن رئيس جامعة «رايخمان» في تل أبيب «يوعاز غانور»: لقد تعلمت ألا أقل من شأن حزب الله، وعلى النقيض من جنون الرد الفوري، فإنهم يعتقدون أن السرعة هي من الشيطان، لذلك، لن أجلس بشكل مريح على الكرسي وأقول إن الحدث قد أصبح وراءنا، أنا مفتتح أنهم سيحاولون العمل ضد «إسرائيل»، لكن ربما لديهم أفكار أخرى، ويمكننا أن نضيف إلى ذلك أيضاً حملة جمع المعلومات، وهذا هو العام لحزب الله) الذي يتمتع بفهم كبير في مجالات التأثير والذي قال في خطابه بأن جنوب غرب مدينة غزة بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من الآليات العسكرية المتمركزة في محور «تشاريم» (يفصل شمال القطاع عن جنوبه) تجاه المناطق الغربية للمدينة.

جنوباً، نسف جيش الاحتلال مباني سكنية جديدة في حي تل السلطان غربي مدينة رفح وفق «الأناضول»، التي ذكرت أن فرق الإنقاذ وطواقم الإسعاف والطوارئ، انتشلت جثامين ٣ شهداء من مدينة رفح، ارتقوا في غارات إسرائيلية سابقة خلال ليل الإثنين- الثلاثاء وتم نقل الجثامين إلى مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب القطاع.

وفي سياق آخر، أعلن الاحتلال الإسرائيلي مقتل جندي من لواء «جولاني» النخبة، وإصابة آخرين بجروح خطيرة، في كمين نصبه مقاتلو «كتائب القسام» في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وذلك بالتزامن مع تأكيد الإعلام العبري أن هذا هو الهجوم الـ٢١ على الأقل على مدارس استخدمت ملاجئ منذ الرابع من تموز، وقد أسفرت هذه الهجمات عن استشهاد ٢٧٤ شخصاً على الأقل بين فيهم نساء وأطفال، وإصابة ١٣١ آخرين.

الجيش الإسرائيلي أصدر خلال عطلة نهاية الأسبوع أمرين بالإخلاء في خان يونس، وشمال الأمرات معظم المناطق التي كانت قد وضعت سابقاً تحت أوامر الإخلاء، وتشير الخرائط الأولية إلى أن المناطق المتأثرة بهذه الأوامر تشمل نحو ٢٣ موقعاً للنزوح، و١٤ منشأة للمياه والصرف الصحي والنظافة، وأربعة مرافق تعليمية.

من جانبه جدد نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة «فرحان حق»، الدعوة لكل «أطراف

اتحاد الصحفيين أقام احتفالاً بالذكرى الـ٥٠ لتأسيسه

عرنوس: الصحفيون قدموا شهداء في سبيل عزة سورية وواكبوا انتصارات الجيش

احتفال مركزي أقامه اتحاد الصحفيين أمس الثلاثاء بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه (عن الانترنت)

وصف رئيس مجلس الوزراء خلال احتفال مركزي أقامه اتحاد الصحفيين أمس الثلاثاء بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه، الصحفيين بأنهم جنود الكلمة والحق وإظهار الحقيقة، وأنهم صوت الناس.

وفي تصريح للصحفيين، على هامش الفعالية في مكتبة الأسد بدمشق، أكد عرنوس أن الصحفيين هم جنود الكلمة والحق وإظهار الحقيقة وهم صوت الناس، منوهاً بدور اتحاد الصحفيين والصحفيين عامة من خلالهم ما قدموه من شهداء وجرحى في سبيل عزة سورية خلال مواكبتهم لانتصارات الجيش العربي السوري، موجها التهنئة لجميع العاملين في المجال الإعلامي، حسب وكالة «سانا».

وقال عرنوس: «نحتفل اليوم بهذه المناسبة الغالية ونكرم قامات إعلامية لن تنسى الأجيال المتعاقبة ما قدمته خلال مسيرة عملها في المؤسسات الإعلامية الوطنية»، وقدم رئيس مجلس الوزراء التهنئة لجميع العاملين في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الصحفيين في سورية، لافتاً إلى أن سورية دائماً وأبداً سباقة في موضوع تنظيم المهن المختلفة.

بدورها، أكدت نائب رئيس اتحاد الصحفيين، رئيسة لجنة الحريات رائدة وقاف، أنه من المهم التذكير بالدور الوطني والمجتمعي للصحفي في إعلاء الكلمة الصادقة والموقف الواضح، حيث قدم التضحيات في سبيل إيصال صوت الحقيقة ومواجهة التضليل الإعلامي والحروب بكل أشكالها، التي تعرضت لها سورية في مختلف المراحل، لافتة إلى أن الصحفيين المتقاعدين كان لهم دور فعال في الحقل الإعلامي والارتقاء بواقع الإعلام السوري والوصول إلى المجتمع ونقل صوته.

تخلل الاحتفال تكريم ٥٠ صحفياً من جيل الرواد بدروع تذكارية تقديراً لجهودهم المبذولة ودورهم الفعال والمهم في مهنة الإعلام، وأكد عدد من المكرمين أن التكريم هو عمل بناء وتعبير عن احترام الأجيال المتتالية لبعضها بعضاً، وأنه يترك أثراً طيباً في نفوسهم، وأنه جانب معنوي يخلق حالة إنسانية بين العاملين، إضافة إلى أنه رسالة للأجيال الحالية ليسيروا بالنهج الذي سار به من سبقهم.

حضر الحفل وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ووزير الإعلام بطرس الحاق، والمستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، وعضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام سمير خضر، وعدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية، ومحافظا دمشق وريفها، وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق، ورؤساء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية.

وكالات

إيران: دعم أميركا للجماعات الإرهابية في سورية انتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة

أكدت إيران أن دعم الولايات المتحدة الأميركية للجماعات الإرهابية المدرجة على قائمة الإرهاب الأممية مثل تنظيم جبهة النصرة في سورية، هو انتهاك سافر لميثاق منظمة الأمم المتحدة والحقوق الدولية والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» أمس عن سفير إيران ومندوبها الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة أمير سعيد ايروالي، تأكيده أن الولايات المتحدة الأميركية هي الداعم والمروج الأساس للإرهاب في المنطقة والعالم.

وأوضح في رسالة رفعها إلى رئيس مجلس الأمن الدولي والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بشأن الاتهامات الأميركية لإيران حول الإرهاب، أن «دعم الولايات المتحدة للجماعات الإرهابية المدرجة على قائمة الإرهاب الأممية كـ«النصرة» في سورية، هو انتهاك سافر لميثاق منظمة الأمم المتحدة والحقوق الدولية والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، وتمثل شاهداً آخر على حقيقة أن أميركا هي الداعم الأساس للإرهاب في المنطقة.

وشدد على أنه مع هكذا ماض أسود، فإن الولايات المتحدة ليست في موقع يمكنها توجيه الاتهامات أو نصيحة سائر أعضاء منظمة الأمم المتحدة.

وقال إيروالي: «إن بلاد إيران ترفض وتستنكر بقوة اتهام أميركا عبر مندوبها في مجلس الأمن، إيران دعم الإرهاب في المنطقة، مؤكداً أنها اتهامات واهية ومضللة وغير صحيحة».

وأضاف: «من الواضح جداً أن أميركا وليست إيران، هي الداعم والمروج الأساس للإرهاب في المنطقة وكذلك على الصعيد الدولي، من المضحك والمخجل أن تتهم الولايات المتحدة إيران في حين أنها في الوقت ذاته تدعم الإبادة التي يمارسها الكيان الإسرائيلي باعتبارها الداعم الرئيسي لهذا الكيان، وزودت ومازالت تزود الصهاينة بمقادير كبيرة من السلاح».

لإطالة إراقة الدماء والرعب في قطاع غزة من خلال مواصلة الإرهاب والمجازر بحق الشعب الفلسطيني بمن فيهم النساء والأطفال.

ولفت ايروالي إلى أن آخر جريمة للكيان الإسرائيلي ضد المدنيين العزل كانت في مدرسة التابعين في مركز مخيمات غزة بتاريخ ١٠ آب الجاري، والتي أسفرت عن استشهاد ما لا يقل عن ١٠٠ شخص من أهالي فلسطين الأبرياء وما هي إلا نتيجة لهذا الدعم المفتوح من أميركا.

وكالات

الأمم المتحدة رحبت ووصفت العملية بشريان حياة

سورية تمدد تصريح إدخال المساعدات عبر معبري «الراعي» و«باب السلامة»

رحبت الأمم المتحدة بقرار الحكومة السورية تمديد تصريحها للمنظمة الدولية بإدخال المساعدات عبر معبري «الراعي» و«باب السلامة» الحدوديين مع تركيا لمدة ثلاثة أشهر جديدة تنتهي في السادس الثاني المقبل، وذلك في إطار التفويض الثاني المقبل، وذكر المكتب، أول من أمس الإثنين، أن تمديد المعبرين يمكّن الوكالات الأممية من الاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية للأشخاص المحتاجين شمال غربي سورية.

وأضاف أن العملية الإنسانية عبر الحدود من تركيا، التي تستخدم أيضاً معبر «باب الهوى»، هي شريان حياة للمساعدات إلى شمال غرب سورية، حيث يحتاج ملايين الأشخاص إلى مساعدات إنسانية، بما في ذلك الغذاء والتغذية والصحة والمأوى والحماية والتعليم وغير ذلك من الدعم المهم، وذكر «أوتشا» بأنه وشركاءه يناشدون هذا العام توفير ما يزيد قليلاً على أربعة مليارات دولار أميركي لمساعدة أكثر من عشرة ملايين شخص في جميع أنحاء سورية.

وأردف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالقول إلى قدراته على الاستجابة لا تزال «مقيدة» بفعل انخفاض التمويل، حيث لم يتم تلقي سوى ٢٥ بالمئة، أي نحو ٩٦٠ مليون دولار، حتى الآن من التمويل المطلوب.

وفي الحادي عشر من أيار الماضي، مددت الحكومة السورية تصريحها للمنظمة الدولية بإدخال المساعدات عبر معبرَي «الراعي» و«باب السلامة» الحدوديين مع تركيا لمدة ثلاثة أشهر جديدة انتهت أمس، وذلك في إطار التفويض الثاني لإدخال المساعدات الإنسانية «عبر الحدود إلى مناطق شمال غرب سورية».

من جانب آخر واصلت الفصائل الموالية للاحتلال التركي ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق السكان الأصليين في عفرين المحتلة وريفها شمال غرب حلب، شملت عمليات القتل، والخطف، والاعتقال، والتعدي على الممتلكات الخاصة والعامة، إلى جانب فرض الإتاوات، وكل ذلك تحت حماية ودعم الاحتلال التركي وتحت تهديد السلاح، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

المصادر أشارت إلى قيام عناصر الفصائل في ناحية الشحنة حديد بريف بفرين بفرض إتاوات مالية جديدة على الأهالي، حيث يُطلب من كل من يحفر بئر مياه جديداً دفع مبلغ ١٠٠٠ دولار أميركي، و١٠٠ دولار على كل من يملك بئراً، و١٠٠ دولار على كل صاحب منزل، و٢٠٠ دولار على كل صاحب محل تجاري. وقد أُعطي الأهالي مهلة لدفع هذه الإتاوات تحت تهديد السلاح.

وأعرب العديد من الأهالي عن استيائهم من استمرار سياسة فرض الضرائب من الفصائل الموالية للاحتلال التركي على أصحاب الأراضي الزراعية، والمحال التجارية، والشركات، والمعاصر، بالإضافة إلى أصحاب السيارات أو الآبار، مؤكدين أن هذه الإجراءات تتم تحت تهديد السلاح والترهيب. وطالب الأهالي المجتمع الدولي بضرورة التدخل لوضع حد لهذه الانتهاكات المستمرة التي تحدث بمرأى ومسمع السلطات التركية الداعمة لهذه الفصائل.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

لا غيوم في سماء التفاوض

«لو بدها تشتي كانت غيمت»، لا غيم يرتجى منه في سماء مفاوضات الخميس من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى، بل إن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعمل قدماً على رفع حرارة الأجواء، بما يعطل أي أمل بظهور أي غيمة يمكن عقد الآمال عليها لتمطر نتائج إيجابية تنهي العدوان على قطاع غزة.

قد لا نبالغ، وفقاً لمعطيات الحراك السياسي العالمي، والموقف داخل الكيان الإسرائيلي، وتوقيت المفاوضات، إذا ما قلنا إن تلك الجلسة المرتقبة يوم غد في الدوحة ليست إلا بالونةً حرارياً إسرائيلياً، لتعطيل رد إيران وحزب الله على استشهاد رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في طهران، واستشهاد القائد في حزب الله فؤاد شكر بالضاحية الجنوبية، وبما يمكن آلة القتل الإسرائيلية من الاستمرار في عملها في القطاع، لتحقيق إنجاز يمكن نتنياهو من البناء عليه قبيل الذهاب إلى اتفاق حقيقي يؤدي إلى عملية تبادل الأسرى ووقف العدوان.

استهتار نتنياهو بالمسار السياسي، وعدم مبالاته بأي اجتماع من شأنه أن ينهي الحرب على غزة، كان جلياً من خلال عدم مناقشة المجلس السياسي والأمني الإسرائيلي الخميس الماضي، صفقة الأسرى، كما أنه لم تتم دعوة وفد التفاوض إلى الاجتماع، لتأتي حالة السجال بين وزير الحرب يوآف غالانت ونتنياهو، لتأكد بأن موافقة نتنياهو على إرسال وفد إلى الدوحة ليس إلا من باب المشاغلة، وإدخال المفاوضات في دهاليز ومتاهات جديدة تعيدها إلى نقطة الصفر، الأمر الذي بنا من خلال إدخاله شروطاً جديد تملئت بمعرفة أسماء «المختطفين» الـ٣٣ الذين سيُفرج عنهم في المرحلة الأولى من الصفقة، وحق الاعتراض على الإفراج عن أسماء الأسرى الفلسطينيين الوازنين بهذه المرحلة، بحسب ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية.

سجال غالانت ونتنياهو، كشف أن التوصل إلى اتفاق، هو آخر أهداف رئيس الوزراء الإسرائيلي، إذ يقر الأول بأن إسرائيل هي سبب تأخير إبرام صفقة إعادة الأسرى لدى المقاومة، ليؤكد أن الحديث عن «انتصار مطلق» محض هراء، ليرد مكتب نتنياهو بالقول: «أمام إسرائيل خيار واحد هو تحقيق النصر وتوجيهات رئيس الوزراء هذه ملزمة للجميع بمن فيهم غالانت»، ليتضح في كلام «المكتب» أن التوصل إلى اتفاق ليس هدفاً إسرائيلياً، وإنما الهدف الأساس هو «النصر»، نصر مازال نتنياهو يبحث عنه منذ بداية العدوان على غزة، دون طائل، الأمر الذي دفع ويدفع به إلى ارتكاب المزيد من الجرائم ومجازر الإبادة بحق الأطفال والنساء والشيوخ، مبنياً بذلك النفس أن يعلن نصره على دماء الأبرياء المدنيين.

في خضم محاولات الولايات المتحدة الأميركية والغرب الداعم للكيان الإسرائيلي، ثلبس طهران عن القيام برد على جريمة اغتيال هنية، أو أن يكون الرد شكلياً، والدفع بورقة المفاوضات، يبقى السؤال الأساس، هل سينجحون في ذلك، خاصة في غياب أي ضامن يلزم الكيان بوقف عدوانه؟

الجواب القطعي، ودون إطالة، هو أن رد إيران وحزب الله آت وقطعي ومؤلم، بل إن تداعياته ليست بعيدة عن المصالح الأميركية في المنطقة، تلك المصالح التي تضررت كثيراً بسبب انحياز واشنطن للكيان الإسرائيلي، حيث أشارت وثيقة داخلية، تم تسريبها مؤخراً، إلى أن عبّار القادة في وزارة الخارجية الأميركية يدركون أن دعم نتنياهو يلحق ضرراً دائماً بمصداقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولا يفيد الأمن المصالح الأميركية، ولكن سياسة دعم إسرائيل مستمرة.

حتمية الرد التي أعلن عنها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في خطابه بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد شكر، وحديثه عن بنك أهداف اقتصادية يقدر بمليارات الدولارات، وإمكانية ضربه بنصف ساعة، أدخل الكيان بجميع مستوياته في حالة من الشلل والرعب والانتظار، وهو ما أدخل أصحاب القرار في الكيان والدول الداعمة له في دائرة مفرغة من الكهنات بما هو آت، وأشغلهم في دراسة جملة من السيناريوهات التي يمكن أن ي